

¹ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَآوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لَآوِي، ² فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ أَنَّهُ حَسَنٌ، حَبَّأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ³ وَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُخَبِّئَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَفَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَّتْهُ بِالْحُمُرِ وَالزَّفْتِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. ⁴ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِيَتَعَرَّفَ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِ. ⁵ فَتَنَزَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لِيَتَغَتَّسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّفَطَ بَيْنَ الْحَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ أُمَّتَهَا وَأَخَذَتْهُ. ⁶ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ يَبْكِي. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ، هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ. ⁷ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ، هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ امْرَأَةً مَرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِيَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ. ⁸ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ، اذْهَبِي. فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. ⁹ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ، اذْهَبِي بِهِ بِهَذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكَ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ. ¹⁰ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ، إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ. ¹¹ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَتَنَظَّرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، ¹² فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنَّ لَيْسَ أَحَدًا، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ¹³ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمَذْنُوبِ، لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ. ¹⁴ فَقَالَ، مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًّا عَلَيْنَا. أَمْفَتَكِرُ أَنْتَ بِقِتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ. فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ، حَقًّا قَدْ عَرَفَ الْأَمْرَ. ¹⁵ فَسَمِعَ فِرْعَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتَلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ. ¹⁶ وَكَانَ لِيكَاهِنِ مِديَانَ سَبْعُ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْزَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ. ¹⁷ فَأَتَى الرَّعَاةَ وَطَرَدُوهُنَّ. فَتَهَضَّ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. ¹⁸ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ، مَا بِالْكَنَّ أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ. ¹⁹ فَقُلْنَ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْغَنَمَ. ²⁰ فَقَالَ لِبَنَاتِهِ، وَأَيْنَ هُوَ. لِمَاذَا تَرَكَتُنَّ الرَّجُلَ. ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا. ²¹ فَارْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ. ²² فَوَلَدَتْ ابْنًا فَدَعَا اسْمَهُ جَرَشُومَ، لِأَنَّهُ قَالَ، كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ. ²³ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ مَاتَ. وَتَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ صَرَاحُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ. ²⁴ فَسَمِعَ اللَّهُ أَنِّيهِمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ²⁵ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.